

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تفسیر سوره یوسف مجلد ۱۳ جزء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهددت الكونيات بوحديته **ولانت المضمرات**
بعظمته **وخضعت اجبارة بغيرته** ويربلي كل حتى بنعمته **فالا شاح**
على بس طخبرته واقفه **والارواح على برادق محجة عاكفة** **والاصار**
من الشوق اليه **والقلوب من المصدوده خالفة** **مقام**
لها نس محبة وما قا **فازدادوا الى لقاءه اشتياقا** **ولتهبت في**
احشائهم نار الوجد فاحترقوا احترقا **وامطرت عيونهم دموعا**
فانذقت اندفاقا **فباطنهم من النارجيق** **وظاهرهم من**
غريق **ومجتهم من انين محجة سحق** **وباطنهم الى الوصال طريق شربوا**
قطرا واحيا ري **وظاهرهم من انينهم الكري** **وتلذذوا فقا مومنا كاري**
ولم يطلبوا سوى حبيب **بلا من العوي** **وانا ابو الى الله لهم الشري**
فباينهم من القلوب في ملكوت اجلال طاهرة **والارواح في**
العنان زائرة **ليس لهم مع الاقرب** **ولا الى احتياق كون**
احد لا تعرف عنه شي **اذ قال له كن فيكون** **قال الشيخ الامام الاجل**
الايدي

خياري
في حيران

ابو حامد محمد الغزالي رحمه الله الحكيم قال ابن عباس رضي الله عنه
انت طائفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن قوم لا
الي الكتاب والعلم وما فينا من قرأ كتب الاولين وانا وانا
عبد ولا اصنام الفناء واما في سنة فكيف تو من بك ويا رسول الله
ما سمعنا من آياتنا وسلافتنا ان الله ارسل رسولا الى خلقه من هم
فقال عليه السلام ان الله ارسلنا قد علم باكم لا تهتدون الى ما قلتم
فانزل الله هو الذي بعث في الامم رسولا منهم على ان
فاسألوا اهل التوراة والانجيل عنى فانهم يخبرونكم قال فانظر فوافوا
في دار عزة ابن عم الى جهل ثم كتبوا كتابا الى كعب ابن الاشتر
وابن باين وما لك بن الضيف وبنى ابن اخط وذكروا
ما كان من النبي عليه السلام من نعوت وصفاته وعظمت وقالوا
اظرفنا رجل من سانه وصفاته وفصاحته كيت كيت وهو يدعي
النبوته فاجروا ما عندهم عندكم خبره قال فلما قرأت اليهود الكتاب
اهتزت اركانهم مما عرفوا فيه من الحق وقالوه بالتوراة فاذ الصفا
مت وبيان فعرفوه كما قال الله الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون اباؤهم ثم قالوا للوارس لوه عن ثلثة مسائل عن

في القرنين ومن الروح وعن قصص يوسف عليه السلام فان اجاب
عنها فاقبلوه فانه رسول اليكم لا اله الا انت رسولنا الذي ارسل الي
نبي ارسل كان مساوياً الذي ارسل الي العرب فبقر الله الى العرب ولفظة
وقصصه تكلمت عنده فلما وصل اليهم الكتاب اتوه وقالوا
يا محمد ان كنت نبيا صادقا فاجربنا عن ذي القرنين والروح وقصة
يوسف قال ساخرتم بذلك عدوا ولم يستش فاقبلا عنه الوحي
ثلاثة ايام والقصة معروفة فانزل الله سبحانه ولعلاء سوت يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم الركب آيات الكتاب المبين كانه قال
الالف اما واللام الالهي والاراد بربوبي اسم الله جل جلاله يوجد
وصفاته وربوبية انه لا يعذب احد ممن قال لا اله الا الله وحده
الاوه واللام لطف والاراد بربوبية يقول بالاي ولفظ ربوبي ان
في الكتاب الذي انزل عليكم هو في اللوح المحفوظ قوله الكتاب
الكتاب يعني من الآيات ثم قال انما انزلناه قرانا عربيا يعني
قرانا واظهار كناية عن القرآن والله انزل لانهم قالوا ان محمد القرآن
من تلقا ربه فقالوا انما يعبد الله فانه انزل الله بالسان الذي
يلحدون اليه عجمي وهذا لسان عربي مبين الاشارة الى القرآن

فقد

نقول تعال انما انزلناه قرانا عربيا سماه قرانا وسماه فرقا فقال
تبارك الذي انزل القرآن على عبده وسماه كتابا فقال الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب وسماه حكما فقال سين والقرآن الحكيم
وسماه مبينا فقال مبينا عليه ومجيد فقال بل هو قرآن مجيد وعزرا
فقال وانه الكتاب عزير ومجيد فقال كتاب احكم آياته وقرآن فقال
وانزلنا اليكم نورامينا وصفاته واسماه كثيرة ولكن اختصرنا
سلاطون الكتاب واما فضائل قاربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن ايماناً واحتساباً اي تصديقا ورجاء للشوات والوطن
ان لمن يعفو الله له فهو كامل مستهزى بالقرآن وقال من قرأ
القرآن فقد تحقن بحصن ليس لاحد عليه سبيل وقال من قرأ
القرآن فله بكل حرف عشر حبات بالالف عشر وباللام عشر
بالميم عشر ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوثقت السنة و
من قرأ القرآن كله فقد اوتي النبوة كلها وفي حديث آخر
فكانما ادراج النبوة بين كنفية الاله لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن
ناظرا فله عند الله اجر الشهداء ومن قرأ القرآن ظاهرا عطا
الله تعالى ثواب الانبياء والقرآن بحر عظيم لا يدرك قعره ولا

يبلغ مشناه من قرأ سورة من القرآن حتى يتمها ظاهراً وباطناً
 الله تعالى له شجرة في الجنة لو ان عبد اخرج من ظل رزق منها لا يدركه
 الدم قبل ان يقطع ظل تلك الورقة فقال قاضي القرآن لكل آية
 ثوابا ودرجة بين الدرجتين كما بين العلي والسري ومن قرأ القرآن
 جعل الله من بين النار سبعون خادق عرض كل خدق مسيرة
 الف سنة اهل القرآن اهل الله خاصة فمن والاهم فقد والاهم
 ومن عاداهم فقد عاداهم ومن عاداهم فقد عاداهم الله ومن
 فله النار قال الاممى رايته ارباباً ببادية وبيده سيف مسلول
 فظننت انه سكران وقال لي انزع ثيابك ولا تخزيتك
 بموتك فقلت ادرى من انا فقال ليس عند قطع الطريق
 معرفة لاحد ولو عرفتك لاكرت معرفتك فقلت له اما تعلم ان
 الله لا يطالبك بما تفعل بل بما تبذل من الرزق بل
 طاب لي ففعل طاب لي ففعلت له ما لك تظلم رزقك لا
 فقال فان اظلمت فقل لا وفي السماء رزقكم وما تعدون
 قال الاممى فرمى النيف من يده فقال استخف الله بزيدي
 في السماء وانا اطلب في الارض فلم تم كلامه حتى ظهر من

قال النبي عليه السلام ان القرآن يات
 اهله يوم القيمة اجمعين ما يكون الشريف
 عما صاحب حسن موزع يقول القوي
 فيقول ما انت قال انا الذي كنت
 تحته وتلمسه وكنت تستهرك وتديب
 بهما فقولوا لعلى القرآن قال ان القرآن
 ثم لقرءه عشاره فيعطى الملك عشرين
 بيتاً ولو وضع ناه الملك عشرين
 ويطير على والبره على من فستين باقوم
 الدنيا وضاعها فيقولان من اين اوتى هذا
 ولم تنطق اعدان فيقولان انا افضل ولدنا
 كما قرأ القرآن فاعطيتهم ذلك **ها**
 في فضل القرآن ٢٤

يدية غيفان حاران وقصوه مرقه حارة ظهر ذلك من حسن تقينه
 وصدق نية فالتفت الاعرابي الى فقال بديك الله
 كما يدعي الى الرزق فخرت من شانه فانصفت باكي عجا
 بقدره الله ولا عجب من ذلك لانه قادر كما بال قدرته
 وعظمت فلما كان العام القابل حجت مكة فلقينه فراه بعد
 في الطواف فعرفني فقال اوما كنت صحبتني بالبادية قلت نعم
 قال لي فما اسمك قلت انا الاممى قال يا اممى من ذلك الوقت
 الى يومنا هذا ياتي في كل ليلة غيفان حاران وقصوه مرقه
 حارة فاذا اكلت تبقى القصوه عندي وانا من ذلك الوقت
 على الطاعة والعبادة ويزيد عني اليها كل سنة تزداد الى الله
 فلما اصحبت وحدثها قصوه من فضة وغدي الان قصاع
 فقلت فلم لا تصرفها على احدك قال عاهدت الله لا من
 الوقت ان لا افعل شي الا بامر الله تعالى فما امرني بشي
 لي يا اممى زدني من ذلك الشوشيا قال الاممى
 يا اخا العرب ما هو شوشانا هو كلام الله لا ثم قرأت في السماء
 والارض انه لم يخلق الاية فلما سمع الاعرابي ذلك فتغير وجهه واخذ

وصدق القرآن قال ٤

من الاممى

انما يصح ان يقال
 وادرج النفس والفرق
 والنفس من الجب والكف
 زعم ان اوله

ورايه فقال من الجبار الكرم الى الخلف حتى يكلف ثم وقع على وجهه
 فركبته فوجدته ميتا قال الا تسمى فاذا انا بها تفت يقول الامم
 اراد ان يصلي على من اوليا الله تعالى فيصل على هذا البدوي
 فغصاه وكفاه ودفناه وصلى عليه فبقيت في المنام بعد الاصبح
 على عرجة فقلت ماذا بلغت الى من المنزلة قال يا ستاتي
 فواتك القرآن قال شخص بن غياث مات رجل في حواري
 وكان من اهل النفس فبقيت في المنام كانه في الجنة فقلت له
 ما فعل الله بك قال غفر لي ربلي فقلت ماذا او ما كنت فاسقا
 او ما كنت خاطيا قال كنت لا يكون قارى القرآن خاطيا
 ولا فاسقا فقلت له وما كنت تحسن من القرآن قال حسن ليس
 والدخان وقد لغت بسورة يس في الجحيم ونجوت بسورة
 من القرآن اكلها عن جنين محمد رحمت الله قال كان في
 حواري رجل شريل وكان سحيا ما اى صاحب السجن فمات
 فحل ال باب مسجدى لا اظن على فابيت نصرته وفضلوا عليه ودفنوه
 فبقيت في منامى وهو في قبة خضراء فقلت من كنت هذه المنزلة
 وماذا نجوت من النار فقال بكثرة تارة قل هو الله احد

روى لم يزل عليه السلام مترعا قرى
 ملكة العذبة فيحبون الميت فهاهنا
 من حابة مترعا القرى ملكة العذبة
 معهم اطباق من نور فترى في ذلك
 اذ يفتح فاصحى الله كما اذ يفتح كالعبد
 عامنا من ذمات كان يترى في الدنيا
 وكان تترك امرأة تسمى فولدت ولدا
 ورثت من ثمنها ثمن الكفاية فطعم
 بسنة الله اكرم فاستجبت من جدي
 ان اعزبه بنارى على اطلال الارض و
 على هذا الارض نكر اسمى فزوج منه بعد

بعل

وحكى عنى اقبل على سحوت فقال لي انا قابل المخطو ودين قيل محمد بن
 رحمه الله عليه ابي درجة اعلى قال درجات اهل القرآن فانها تبلغ
 درجة الانبياء قيل له بم علمت قال اريت سناذى في المنام وهو في قبة
 خضراء وعليه ثياب حرر فقلت عليه فقلت له اين انت يا ستاتي
 قال في قبة فاتحة الكتاب وعلي ثياب سورة الواقعة وعامة
 سورة الاخلاص فبنيت زيمي فقلت اليس كنت تقارح جميع القرآن
 قال لو قرأت على الاخلاص لوجدت لكل سورة خلقه غير اني كنت
 اقراه بين السورتين كل ليلة عند السحر من حيث لا اسمع منى احد
 سوى الله واسأله ما احب ان يسمع منى اسمعون فان قيل
 سمى القرآن قرانا قال لانه مقرون ببعضه فكما انه مقرون بمحصل
 كذلك القارى موصل بالله تعالى ورحمة الواسعة ونعمة الله عليه
 وكما ان القرآن فوق جميع الكلام العالمين كذلك قاره فوق جميع
 وكما ان جميع الحق عزوا عن ايمان مثل القرآن كذلك حواريين
 ثوابه وفضله وكما ان القرآن لا يزيد ولا ينقص كذلك فضل اهله لا يزيد
 على فضل الانبياء ولا ينقص من فضل الاول رومس له ولقاره بل
 واذا قرأ القرآن قارى تقول الله كما ذكرته في اذكرت وكلام

تمنسى في الدنيا انك في الآخرة وقرارة لعنان تمنسى الصحف
كما قال الله ان احبب اليه الشيات قوله لعنا عونا
عند سلام احبب العرب ثلث لا عربي والقرآن عربي وكلام
اهل الجنة عربي قيل قام ثقل في مسجد سبك معدود
درهما على سبيل الصدقة فقال له الشيخ تحسين شيا من القرآن
قال نعم فاتحه الكتاب قال له او انا على قرائتها قال نعمي لو اربها
قال كرم شترى قال تجمع ما ملك من العقار والثياب والديار والنيران
قال الملك حيث اسأل درهما على سبيل الافتقار وما جزيت للمنكح
اجار ثم خرج على المقابر فما يشي في المقابر اذا مطر سحارت وداف
في بعض المقابر فاذا هو فيس عليه ثياب تخرو وعلى سرج مذرة
ورا هم فقال للسائل انت الذي ابيت عن سبع واب فتح الكتاب
قال نعم وبيده مذرة قال خذ هذه البديعة فيها عشرة الآف درهم
مكسور من احد جانب درهم قل هو الله احد وعلى جانب الآخرة
فاتحه الكتاب فقال له فاذا فبت يعني هذه الدرهم تلك
شدها فقال من انت قال انا تقيناك الصادق ثم انصرف حتى
قوله تعلم تعملون يعني تفقهون وتعلمون وقال م لا دين من يعمل

وقيل

فقل يا رسول الله ليس المجانين من اهل الجنة قال ما اردت بالعقل
صحة بمجنون انما اردت به الايان قال الضحاك يعني لا دين من لا يعلم
وقيل تعملون يعني تذكرون وقالت العرب صل عقل ما الغنية
يعني صل ذكرته قال العلبي اراد بن يامين وعبد الدين سلام وابا
اليمان لا لحم من سموا هذه القصة اسموا وجوا عن اليهود قوله
نحن نقصد عليك احسن القصة الآية هذا اجواب لنظر بن احارث
وذلك انه كان اغني قرش واشته عداوة للاسلام والرسول
صلى الله عليه وسلم وكان يسا فراض العم وتجربتها وتشترى نقص الاعاجم
واخبار رستم واخذ بار وطوط والكتاب الذي سماه نامه وقد
كان اختلصه السمارون واطحنون وابته عوا بتميل قلوب اهل الرو
الى حد شيم وجموا من الاكاذيب والاباطيل فجعل النظر اجاز يكله
يخفظ وتنفق حتى يرجع بالعربية ثم يرجع الى مكة في مجلس نادي قومه
ويقص عليهم كل يوم من تلك الاحاديث قصه ويجمع عليه قروش فاذ
من ذلك يقول انا احسن حديثا ام محمد فيقولون لا ابل انت احسن
حديثا واحسن قصه من محمد فازل المدعا في شانه ومن الناس من
طوا حديث يرفض عن سبيل الله بغير علم الآية فلما اشته ذلك شكرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه فانزل الله عز وجل نحو نوح عليك
احسن القصص عابا لقوله انا احسن حديثا ام محمد **فصل**
في الوجوه قال الله تعالى ووجه يومئذ منفرة ضاحكة مستبشرة
قال عليه السلام النظر الى حسن الوجه عبادة وصحة قال بعضهم
اراد بذلك وجه ابي الله تعالى وجاهه بقوله تعالى يتابعهم في رجوعهم
من اثر السجود وقال بعضهم اراد بذلك وجه العلماء بقوله عليه السلام
النظر الى وجه العالم عبادة وقيل اراد النظر الى وجه الوالدين وقيل اراد النظر
الى وجه الشيخ لان في قوله كاني في امته وقيل اراد النظر الى وجه اصحابه
وسمى القرآن احسن لان فيه امر او نهيا ووعده او وعيد او مشا لا
اخارا وقصصا ووصلا وحر او طرا وعلما وهدى وهدى او اقصا
والفضلا وتذكرا وتفكرا وخيرا وشر او عقابا وحسبا او تورا وهدايا
وحيرة وحسرة ودينيا ودينا ونطاقه وكان في وحلا لا وحراما ولف
الاف علوم كل علم يحتاج الى الفهم **شعر** نهارك يعال
ويلك نيام **ويشك يا سكين عيش البهايم** **شعر** يا فوج
بالمنى **كحايه بالذات** في النوم حالم **وسعك فم اسود**
عندك **كذلك في الدنيا يعيش البهايم** وقال الاخر **شعر** من

سلك

مناكب باجول فنوك بين منسك قد لطل **شعر** للبيته
من تغذوا **عيسى** وقد نزل الرسول تفكر في ذنوبك وخطايا
واقبل منطلق فما قول تصير الى القبور بلا مجال وهو القبر مسكوه
وقال الاخر انت في غفلة وقلبك لاهي **ذهب العرو والذوب**
كحايه **وسمى صوت نبي ادم حسن لان المصورين لا يقدرون**
على التصوير في ملثه اثار والله تعالى صور عليها وهي امار والارواح
فصور على اريج عيسى على منتهى وعلوه السلام وعلى ارجحان وعلى امار
بنى ادم قيل لبعض العاشقين كيف ترى حالك قال **ثقت**
ما صنع الصانع لان من احب الصانع ميل الى صنوه وصنوه ولى عليه
قال نعمان بن بشير ايت جارتة حبا فظفرت البهايم **شعر** يا مسلم
اليس نبتكم نياكم عن النظر الى الت والاحباب **فقلت** نعم **فقلت**
لم نظرت الي قلت ما نظرت ليك بهوى نفسى ولكن نظرت
الى صنع اجي رجل جلاله فقلت منيت باللك اجبار وانا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **شعر**
الاذان احسن لانه احسن كل نزار وصياح قال النبي صلى الله عليه وسلم
المودون انما ر الله تعالى وقال عليه الصلوة والسلام اطول الناس